به ايمان من قد عاين الغيوب ووقف على الموعود ايماناً نفى اخلاصه
الشرك ويقينه الشك ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمداً عبده ورسوله شهادتين تصعدان القول وترفعان العمل لا
يخف ميزان توضعان فيه ولا يثقل ميزان ترفعان عنه اوصيكم
عباد الله بتقوى الله التي هي الزاد وبها المعاذ زاد مبلغ ومعاذ منجح
دعا اليها أسمع داع ووعاها خير واع فأسمع داعيها وفاز واعيها
عباد الله ان تقوى الله حمت اولياء الله محارمه والزمت قلوبهم مخافته
حتى اسهرت لياليهم واظمأت هواجرهم فأخذوا الراحة بالنصب
والري بالظمأ واستقربوا الاجل فبادروا العمل وكذبوا الامل فلاحظوا
الاجل ثم ان الدنيا دار فناء وعناء وغير وعبر فمن الفناء ان الدهر
موتر قوسه لا تخطئ سهامه ولا تؤسى جراحه يرمي الحي بالموت والصحيح
بالسقم والناجي بالعطب آكل لا يشبع وشارب لا ينقع ومن العناء
ان المرء يجمع ما لا يأكل ويبني ما لا يسكن ثم يخرج الى الله تعالى لا مالاً
حمل ولا بناء نقل ومن غيرها انك ترى المرحوم مغبوطاً والمغبوط
مرحوماً ليس ذلك الا نعيماً زل وبؤساً نزل ومن عبرها ان المرء

يشرف على امله فيقتطعه حضور اجله فلا امل يدرك ولا مؤمل
يترك فسبحان الله ما اغر سرورها واظمأ ريها واضحى فيئها لا جاء
يرد ولا ماض يرتد فسبحان الله ما اقرب الحي من الميت للحاقه به
وابعد الميت من الحي لانقطاعه عنه انه ليس شيء بشر من الشر
الا عقابه وليس شيء بخير من الخير الا ثوابه وكل شيء من الدنيا سماعه
اعظم من عيانه وكل شيء من الآخرة عيانه اعظم من سماعه
فليكفكم من العيان السماع ومن الغيب الخبر واعلموا ان ما نقص
من الدنيا وزاد في الآخرة خير مما نقص من الآخرة وزاد في الدنيا
فكم من منقوص رابح ومزيد خاسر ان الذي امرتم به اوسع من الذي
نهيتم عنه وما احل لكم اكثر مما حرم عليكم فذروا ما قل لما
كثر وما ضاق لما اتسع قد تكفل لكم بالرزق وامرتم بالعمل فلا يكونن
المضمون لكم طلبه اولى بكم من المفروض عليكم عمله مع انه والله
لقد اعترض الشك ودخل اليقين حتى كأن الذي ضمن لكم قد فرض
عليكم وكأن الذي قد فرض عليكم قد وضع عنكم فبادروا العمل
وخافوا بغتة الاجل فانه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)